

السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته فان قلت لم عدل عن الوصف بالرسالة
الي الوصف بالنبوة مع ان الوصف بالرسالة افضل من الوصف بالنبوة على الاصح لان
الرسالة فيها التعلق بالحق والخلق والنبوة فيها التعلق بالحق فقط فنسبة الرسول
الي النبي كنسبة العالم الي العابد فاجواب انه وصفه بذلك فقال ايها النبي
ولم يقل ايها الرسول ليجمع له بين الوصفين لانه وصفه بالرسالة في اخر التشهد وان
كان الرسول البشري يستلزم النبوة لانها كذلك ووجدت في الخبر ان الرسول اقرا باسم
ربك قبل قوله يا ايها المدثر ثم فانذر تنبيهات الاول قال القرظي يعتقد كثير من
النبوة مجرد الوحي وهو باطل لوصوله لغير نبي فمن ليس بنبي كترتم فليست
بنبيية علي الصحيح مع انه تعالى يقول فارسلنا اليها روحنا الانية ان الله يشرك
في شيء مسلم بعث الله ملكا لرجل علي مدرجته كان خروجه في زيارة اخ له في الله تعالى
وقال له ان الله تعالى بعثك اليه بحبك لا حبيك في الله وليس بنبوة لانها
عند المحققين اجاب الله لبعض عباده بحكم انشاي يختص به كقوله اقرا باسم ربك
فهذا تكليف يختص به الوقت فهذا نبوة لارساله فلما نزل ثم فانذر كانت
رسالة لتعلق هذا التكليف بغيره ايضا فالنبي كلف بما يخصه والرسول بذلك
وبالتبليغ لغيره فالرسول اخص مطلقا انتهى من ابن مروق قال بعضهم ولا
يسلم ما قال القرظي لان قول الله تعالى موسى عليه السلام اني انا الله لا اله الا انا
نبوة وليس ككلام انشاي يختص به انتهى الثاني النبي بالحكم من النبيا
اي الخبر لانه محبر عن الله او مخبر من الله وبلا حزم وهو الاكثر فليل محقق من
المهموز انقلب همزته ياء وقيل اصله من النبوة ففتح النون وسكون الباء
الرفعة لانه مرفوع الرتبة علي غيره من الخلف **رحمة الله** مراد ما تجدد من نفوس اصنام
لان الرحمة اللغوية التي هي رقة القلب والانعطاف لا يجوز وصفه تعالى بها
لان جميع اسماء الله تعالى الدالة علي اعراض نفسانية باختيار مبدعها نحو الرحمة
والغضب والحيا ونحو ذلك انما تنسب اليه باعصار غايته فالرحمة يعبر عنها بانها
رقة القلب وابتها انعطاف ابي ميل قلبي يفتنه لي التفضل والاحسان وغايتها
ارصال النفع المتفضل به للمتفضل عليه او اراد ان يصله ايضا لي والغضب غلبان
دم القلب لغضد الانتقام وغايتها اربال الضرر المتفوض عليه وارادة ارباله
والحيا انكسار يحصل في النفس وغايتها ترك الفعل **رحمة الله** جمع بركه وهو الخبر الذي
من كل شيء وقال الطيبي البركة تنويف الحيم الاهي من حيث لا يحس وهو